

لسان العرب

(سوف) سوف كلمة معناها التنفيس والتأخير قال سيبويه سوف كلمة تنفيس فيما لم يكن بعد ألا ترى أنك تقول سَوَّوْ فَوْتُهُ إذا قلت له مرة بعد مَرَّوْ سَوَّوْ فَوْتُهُ أَو فَعَلْ ؟ ولا يُفْصَلُ بينها وبين أَو فَعَلْ لأنها بمنزلة السين في سَيَفْعَلُ ابن سيده وأما قوله تعالى ولسوف يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى اللام داخله فيه على الفعل لا على الحرف وقال ابن جنى هو حرف واشتقُّوا منه فَعَوْلًا فقالوا سَوَّوْ فَوْتُهُ الرجل تسويفًا قال وهذا كما ترى مأخوذ من الحرف أَ نَشِدُ سِيبِيَه لابن مقبل لو ساوَوْتُنَا بِسَوَّوْ فَوْتُهُ من تَجَدَّدْتُ بِهَا سَوَّوْ فَوْتُهُ العَيُّوْفُ لِرَاحِ الرِّكْبِ قَدْ قَنَعُوا انْتَصَبَ سَوَّوْ فَوْتُهُ العَيُّوْفُ على المصدر المحذوف الزيادة وقد قالوا سو يكون فحذفوا اللام وسا يكون فحذفوا اللام وأبدلوا العين طَلَبَ الخِفَّةِ وَسَفَّوْ يكون فحذفوا العين كما حذفوا اللام التهذيب والسَّوْفُ الصبر وإنه لَمَسَّوْ فَوْتُهُ أَي صَدُّوْرُ وَأَنَشِدُ المفضل هذا ورُبَّ مَسَّوْ فَوْتُهُ صَدِّحْتُهُمْ من خَمَرٍ بِأَبْلِ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِ أَبُو زَيْدٍ سَوَّوْ فَوْتُهُ الرجل أَمْرِي تَسْوِيْفًا أَي مَلَّكْتُهُ وَكَذَلِكَ سَوَّوْمَتُهُ وَالتَّسْوِيْفُ التَّأخِيرُ من قولك سوف أفعَل وفي الحديث أَن النبي صلى الله عليه وسلم لعن المَسَّوْفَةَ من النساء وهي التي لا تُجِيبُ زَوْجَهَا إِذَا دَعَاها إِلَى فِرَاشِهِ وَتُدْفِعُهُ فِيمَا يَرِيدُ مِنْهَا وَتَقُولُ سَوَّوْ فَوْتُهُ وَقَوْلُهُمْ فَلان يَقْتَاتُ السَّوْفَةَ أَي يَعِيشُ بِالْأَمَانِي وَالتَّسْوِيْفُ المَطْلُ وَحكى أَبُو زَيْدٍ سَوَّوْ فَوْتُهُ الرجل أَمْرِي إِذَا مَلَّكْتُهُ أَمْرًا وَحَكَمْتُهُ فِيهِ بِصَنْعٍ مَا يَشَاءُ وَسَافَ الشَّيْءُ يَسْؤُفُهُ وَيَسَافُهُ سَوَّوْفًا وَسَاوَوْتُهُ وَاسْتَفَيْتُهُ كَلَّمْتُهُ شَمَّوْتُهُ قَالَ الشَّمَاخُ إِذَا مَا اسْتَفَيْتَهُنَّ ضَرَبْنَ مِنْهُ مَكَانَ الرُّمَحِ مِنْ أَرْفِ القَدْوَعِ وَالاسْتِيْفُ الاِشْتِمَامُ ابْنُ الأَعْرَابِي سَافَ يَسْؤُفُ سَوَّوْفًا إِذَا شَمَّ وَأَنَشِدُ قَالَتْ وَقَدْ سَافَ مَجْدُ المِرْوَدِ قَالَ المِرْوَدُ المِيلُ وَمَجْدُ هُ طَرَفُهُ وَمَعْنَاهُ أَن الحِمْيَرِ إِذَا كَحَلَّتْ عَيْنِيهَا مَسَّحَتْ طَرَفَ المِيلِ بِشَفْتِيهَا لِيَزْدَادَ حُمَّةً أَي سَوَادًا وَالمَسَافَةُ بُعْدُ المَفَازَةِ وَالمَطْرِيقُ وَأَصْلُهُ مِنَ الشَّمِّ وَهُوَ أَن الدَّلِيلَ كَانَ إِذَا ضَلَّ فِي فَلَاةٍ أَخَذَ التَّرَابَ فَشَمَّهُ فَعَلِمَ أَنَّهُ عَلَى هَدْيَةٍ قَالَ رُوْبَةُ إِذَا الدَّلِيلُ اسْتَفَى أَخْلَقَ الطُّرُقُ ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمْ لِهَذِهِ الكَلِمَةِ حَتَّى سَمُوا البَعْدَ مَسَافَةً وَقِيلَ سَمِيَ مَسَافَةً لِأَنَّ الدَّلِيلَ يَسْتَدِلُّ عَلَى المَطْرِيقِ فِي الفَلَاةِ البَعِيدَةِ المَطْرِيقِ بِسَوَّوْفِهِ فِيهِ تُرَابِيهَا لِيَعْلَمَ أَعْلَى قَمَدِهِ هُوَ أَمَّ عَلَى جَوْرِ وَقَالَ امرؤ القيس على لاجب لا يُهْتَدَى بِمَنَارِهِ إِذَا سَافَهُ العَوْدُ الدِّيْفِيُّ جَرَّ جَرًا وَقَوْلُهُ لا يُهْتَدَى بِمَنَارِهِ يَقُولُ لَيْسَ بِهِ مَنَارٌ فَيُهْتَدَى بِهِ وَإِذَا سَافَ الجَمَلُ تُرِبَّتَهُ جَرَّ جَرًا عَافًا

من بُعِدهُ وقلة مائه والسَّوْفَةُ والسَّائِفَةُ أَرْضٌ بَيْنَ الرَّمْلِ وَالْجَلَدِ قَالَ أَبُو
زِيَادٍ السَّائِفَةُ جَانِبٌ مِنَ الرَّمْلِ أَلَيْنُ مَا يَكُونُ مِنْهُ وَالْجَمْعُ سَوَائِفُ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ
وَتَبِيْسِيمٌ عَنِ أَلْمَمِيِّ اللَّيْثَاتِ كَأَنَّهُ ذَرَا أَوْ قَحْوَانٍ مِنَ أَقْحِي السَّوَائِفِ وَقَالَ جَابِرُ
بْنُ جَبَلَةَ السَّائِفَةُ الْجَبَلُ مِنَ الرَّمْلِ غَيْرُهُ السَّائِفَةُ الرَّمْلَةُ الرَّقِيقَةُ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ فِرَاحَ
النِّعَامَةِ كَأَنَّ السَّائِفَةَ أَعْنَقَهَا كُرَّاتٌ سَائِفَةٌ طَارَتْ لِفَائِفُهُ أَوْ هَيْشَرُ سُلَابٌ
الْهَيْشَرَةُ شَجَرَةٌ لَهَا سَاقٌ وَفِي رَأْسِهَا كُعْبُورَةٌ شَهْبَاءٌ وَالسُّلَابُ الَّذِي لَا وَرَقَ
عَلَيْهِ وَالسَّائِفَةُ الشَّطُّ مِنَ السَّنَامِ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ هُوَ مِنَ الْوَاوِ لِكُونَ الْأَلْفِ عَيْنًا
وَالسَّوَأِفُ وَالسَّوَأِفُ الْمَوْتُ فِي النَّاسِ وَالْمَالُ سَافٌ سَوَوَفًا وَأَسَافَهُ اللَّهْ وَأَسَافَ
الرَّجُلُ وَقَعَ فِي مَالِهِ السَّوَأِفُ أَيْ الْمَوْتُ قَالَ طُفَيْلُ بْنُ بَلَلٍ وَاسْتَرْخَى بِهِ الْخَطَابُ
بَعْدَمَا أَسَافَ وَلَوْلَا سَعْيُنَا لَمْ يُؤَبِّلْ ابْنُ السَّكَيْتِ أَسَافَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُسَيِّفٌ إِذَا
هَلَكَ مَالُهُ وَقَدْ سَافَ الْمَالُ نَفْسُهُ يَسُوفُ إِذَا هَلَكَ وَيُقَالُ رَمَاهُ اللَّهُ بِالسَّوَأِفِ كَذَا
رَوَاهُ بَفْتَحُ السَّيْنِ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ سَمِعْتُ هِشَامًا الْمَكْفُوفَ يَقُولُ لِأَبِي عَمْرٍو إِنَّ الْأَصْمَعِيَّ
يَقُولُ السَّوَأِفُ بِالضَّمِّ وَيَقُولُ الْأَدَوَاءُ كُلُّهَا جَاءَتْ بِالضَّمِّ نَحْوَ الذُّجَارِ وَالذُّكَاغِ
وَالزُّكَامِ وَالْقُلَابِ وَالخُمَالِ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو لَا هُوَ السَّوَأِفُ بِالْفَتْحِ وَكَذَلِكَ قَالَ عُمَارَةُ
بْنُ عَقِيلِ بْنِ بَلَالِ بْنِ جَرِيرِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ لَمْ يَرَوْهُ بِالْفَتْحِ غَيْرَ أَبِي عَمْرٍو وَلَيْسَ بِشَيْءٍ وَسَافَ
يَسُوفُ أَيْ هَلَكَ مَالُهُ يُقَالُ أَسَافَ حَتَّى مَا يَتَشَكَّى السَّوَأِفَ إِذَا تَعَوَّدَ الْحَوَادِثَ
نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ وَمِنْهُ قَوْلُ حَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ فِيَا لَهَمَّا مِنْ مُرْسَلَيْنِ لِحَاجَةِ أَسَافَا
مِنَ الْمَالِ التَّلَادِ وَأَعْدَمَا وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْمَرْبَارِ شَاهِدًا عَلَى السَّوَأِفِ مَرَضُ
الْمَالِ دَعَا بِالسَّوَأِفِ لَهُ ظَالِمًا فَذَا الْعَرُوشِ خَيْرَهُمَا أَنْ يَسُوفَا أَيْ أَحْفَظْ خَيْرَهُمَا
مِنْ أَنْ يَسُوفَا أَيْ يَهْلِكَ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي الْأَسْوَدِ الْعَجَلِيَّ لَجَدْتُ تَهْمُ حَتَّى إِذَا
سَافَا مَالُهُمْ أَتَيْتَهُمْ فِي قَابِلٍ تَتَجَدَّدُفُ وَالتَّجَدَّدُفُ الْاِفْتِقَارُ وَفِي حَدِيثِ
الدُّؤْلِيِّ وَقَفَ عَلَيْهِ أَعْرَابِي فَقَالَ أَكَلَنِي الْفَقْرُ وَرَدَّنِي الدَّهْرُ ضَعِيفًا مُسَيِّفًا هُوَ
الَّذِي ذَهَبَ مَالُهُ مِنَ السَّوَأِفِ وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ وَيَهْلِكُهَا قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَقَدْ تَفْتَحُ
سَيْنُهُ خَارِجًا عَنِ قِيَاسِ نَظَائِرِهِ وَقِيلَ هُوَ بِالْفَتْحِ الْفَنَاءُ أَبُو حَنِيفَةَ السَّوَأِفُ مَرَضُ
الْمَالِ وَفِي الْمَحْكَمِ مَرَضُ الْإِبِلِ قَالَ وَالسَّوَأِفُ بِالْفَتْحِ السَّيْنِ الْفَنَاءُ وَأَسَافَ الْخَارِزُ
يُسَيِّفُ إِسَافَةً أَيْ أَثْمَأَى فَانْخَرَمَتِ الْخُرَزَتَانِ وَأَسَافَ الْخَرَزَ خَرَمَهُ قَالَ
الرَّاعِي مَزَائِدُ خَرَقَاءِ الْيَدَيْنِ مُسَيِّفَةٌ أَخَبَّ بِهِنَّ الْمُخْلِفَانِ
وَأَحْفَدَا قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ كَذَا وَجَدْنَاهُ بِخَطِّ عَلِيِّ بْنِ حَمَزَةَ مَزَائِدُ مَهْمُوزٌ وَإِنَّمَا لَمْ سَاوِفَةٌ
السَّيِّرُ أَيْ مُطَيَّقَتُهُ وَالسَّافُ فِي الْبِنَاءِ كُلُّ صَفٍّ مِنَ اللَّيْنِ يُقَالُ سَافٌ مِنَ
الْبِنَاءِ وَسَافَانِ وَثَلَاثَةُ آسُفٍ وَهِيَ السَّفُوفُ وَقَالَ اللَّيْثُ السَّافُ مَا بَيْنَ سَافَاتِ الْبِنَاءِ أَلْفَهُ

واو في الأَصْل وقال غيره كل سَطْر من اللَّيْنِ والطِينِ في الجدارِ سافٌ ومِدْماكٌ
الجوهري السافُ كلُّ عَرَقٍ من الحائط والسافُ طائر يَصِيدُ قال ابن سيده فَضينا على
مجهول هذا الباب بالواو لكونها عيناً والأَسْوَافُ موضع بالمدينة بعينه وفي الحديث
اصْطَدْتُ نُهَساً بالأَسْوَافِ ابن الأَثِير هو اسم لحَرَمِ المدينة الذي حَرَّمَهُ سيدنا
رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم والنُّهَسُ طائر يشبه الصُّرْدَ مذكور في موضعه